الباب السادس

الخاتمة

أ. الخلاصة

يتضمّن هذا الفصل الخلاصات المستخلصة من نتائج البحث حول التحدّيات والحلول المتعلقة باستخدام قناة Arabi Channel في تعليم اللغة العربية. وفيما يلي عرضٌ للخلاصات التي تمّ التوصّل إليها استنادًا إلى نتائج الملاحظة، والتوثيق، والمقابلات التي جرى تحليلها في الفصل السابع.

١. تظهر إدارة الصف في تعليم اللغة العربية للصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٥ كديري من خلال استخدام قناة Arabi Channel أنَّ الوسائل الرقمية يمكن توظيفها بوصفها أداةً تعليمية تدعم إيجاد بيئة تعلّم أكثر تفاعلًا. فالمعلّم لا يقتصر دوره على تشغيل الفيديو فقط، بل يشارك بصورةٍ فعّالة بوصفه ميسّرًا للتعلّم من خلال شرح المادة تدريجيًّا، وتوجيه الطلاب إلى الانتباه للنطق الصحيح، والمفردات، ومضمون المادة التعليمية التي يدرسونها. كما أنَّ استخدام الفيديو المصحوب بالمناقشة وطرح الأسئلة وتقديم المهام بعد تحليل المحتوى يساعد الطلاب على فهم المادة بصورةٍ أسهل. ويقوم المعلّم أيضًا بمواءمة استخدام الوسيلة التعليمية مع مستويات قدرات الطلاب، والمحافظة على انضباط الصف، وتهيئة بيئة تعلّم مناسبة ومريحة. ومن خلال الإدارة الصفية الجيدة، يمكن أن يسهم استخدام قناة Arabi Channel في تعزيز دافعية الطلاب أثناء عملية التعلّم.

٢. إنَّ استخدام قناة Arabi Channel تدعمه سهولة الوصول إليها، وسهولة استخدامها، وطريقة عرض المادة التعليمية من خلال الوسائل السمعية والبصرية التي تساعد الطلاب على فهم المحتوى بصورةٍ أفضل. كما يُعدّ توافق المواد الموجودة في القناة مع منهج المدرسة، ووجود خاصية الترجمة، وقدرة المعلّم على مواءمة الفيديو مع احتياجات الطلاب من العوامل المهمة التي تجعل عملية التعلّم أكثر

جاذبية وأقلَّ رتابة. ومن جهةٍ أخرى، ما يزال استخدام قناة Arabi Channel يواجه عددًا من التحدّيات التي تستدعي الاهتمام. ويتمثّل أبرزها في انخفاض دافعية بعض الطلاب الذين ما يزالون يرون أنَّ اللغة العربية مادةٌ صعبة، إضافةً إلى تفاوت قدراتهم في الفهم والكتابة، وهو ما يشكّل تحدّيًا للمعلّم في أثناء التدريس. كما أنَّ الصفوف ذات الأعداد الكبيرة تحتاج إلى إدارة أكثر كثافةً وتنظيمًا. ولذلك، فإنَّ نجاح استخدام القناة لا يعتمد على مزايا الوسيلة التعليمية وحدها، بل يرتبط أيضًا بجاهزية المعلّم، وظروف الصف، وتطبيق استراتيجيات تعليمية مناسبة وفعّالة.

ب. الاقتراحات

للتغلّب على هذه التحدّيات، تبرز الحاجة إلى استراتيجياتٍ تعليمية تتسم بالمرونة والتكيّف مع احتياجات الطلاب. فلا يقتصر دور المعلّم على تشغيل الفيديو فحسب، بل يشمل شرح المادة الواردة فيه بصورةٍ تدريجية، وإيقاف الفيديو عند الحاجة لتقديم التوضيح، إضافةً إلى تقديم مهامّ وتقويمات للطلاب بعد مشاهدة الفيديو بما يتناسب مع قدراتهم ومستوياتهم التعليمية. وتساعد هذه الاستراتيجية على الحفاظ على تركيز الطلاب، وزيادة مشاركتهم أثناء التعلّم، وتعزيز مستوى فهمهم للمادة التعليمية. ومن ثمّ، تؤكد هذه الدراسة أنَّ استخدام قناة Arabi Channel يمكن أن يُمثّل حلًّا تعليميًّا مبتكرًا إذا دُعِم باستراتيجياتٍ مناسبة وتوجيهٍ تربوي فعّال.

كما يصبح استخدام يوتيوب أكثر فاعلية إذا تمّ دمجه مع أساليب تعليمية أخرى، مثل المناقشة، وتدريبات المحادثة، والألعاب التعليمية، إضافةً إلى التقويم والتقييم المستمر. ويؤدّي المعلّم في هذا السياق دور الميسّر، حتى لا يقتصر دور الطلاب على الاستماع فقط، بل يصبحون أكثر نشاطًا ومشاركةً في معالجة المادة التعليمية وفهمها. ومن المأمول أيضًا أن يتمكّن الطلاب من الاستفادة من قناة Arabi Channel بصورةٍ مستقلّة. فلا ينبغي أن يعتمدوا اعتمادًا كاملًا على شرح المعلّم داخل الصف، بل

يُستحسن أن يعتادوا على إعادة مشاهدة الفيديو من أجل تعزيز (فهمهم للمفردات) المفردات (ومهارة الكلام) الكلام وترسيخ استيعابهم للمادة التعليمية.

أمّا بالنسبة لإدارة المدرسة، فتبرز الحاجة إلى تقديم دعمٍ أكبر لتوفير المرافق والتجهيزات التعليمية القائمة على التكنولوجيا، إذ إنَّ توفير أجهزة العرض (البروجكتور) سيسهم بصورةٍ كبيرة في نجاح استخدام وسائل يوتيوب في العملية التعليمية. إضافةً إلى ذلك، يمكن للمدرسة تنظيم دوراتٍ تدريبية أو برامج مرافقة للمعلمين بهدف تطوير مهاراتهم في توظيف الوسائل الرقمية بصورةٍ فعّالة، بما ينسجم مع تطوّر التعلّم القائم على التكنولوجيا ومتطلّباته الحديثة.